The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement
The President

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية
الرئيس

صدر عن حزب حرَّاس الأرز ــ حركة القوميّة اللبنانية، البيان التالي:

لا شكّ إنَّ الأسابيع القادمة ستشهد توترات سياسية حادّة، خصوصاً إذا قرّرت الأطراف المتنازعة إستخدام الشارع سبيلاً لتحقيق مطالبها، مِمَّا سيؤدي حتماً إلى مزيدٍ من تردّي الأوضاع الأمنية والإقتصادية والإجتماعية، وربما إلى تعطيل مؤتمر باريس ٣ أو الإطاحة به ليلحق بزميليه باريس ١ وباريس ٢. وهذا دليل آخر على أنَّ مصلحة لبنان لا وجود لها في حسابات أهل السياسة عندنا.

غير أنَّ هذا المشهد القاتم لا يجب أن يحجب الأنظار عن أمور أخرى أشدّ فتكاً بلبنان، وأخطر ما فيها إنّها مقنّعة وبعيدة عن التداول على السّاحة السياسية، ومنها:

أولاً: عمليات بيع الأراضي والعقارات اللبنانية التي تجري في هذه الآونة على قدمٍ وساق، كما تشير التقارير الواردة إلى بعض الأوساط الموثوقة، والتي تقول إنَّ بعض دول الخليج راحت مؤخراً تشجّع مواطنيها على شراء الأراضي اللبنانية بكثافة، مستغلة فرصة عدم إستقرار الوضع في لبنان، ومستفيدةً من الضائقة المعيشية التي يعاني منها اللبنانيون، مِمَّا يدفعنا إلى الإعتقاد بأنَّ هذا التصرّف المشبوه في توقيته وغاياته يندرج في إطار المخطط القديم ــ الجديد الهادف إلى تغيير هوية الأرض وصولاً إلى تغيير هوية الوطن، ولكن هذه المَرَّة بواسطة سلاح المال بعد أن عجزت عن تحقيقه بواسطة سلاح الفلسطينيين والسّوريين.

ثانياً: المماطلة في إلغاء مراسيم التجنّس الصادرة في العام ٢٠٠٠، والتي منحت الجنسية اللبنانية لغير مستحقيها من الغرباء والطارئين بأعدادٍ ناهزت مئات الآلاف، الأمر الذي سيؤدي حتماً إلى خللٍ خطير في التوازن الديمغرافي، وإلى تغيير وجه لبنان الحضاري، إذا لم تبادر السّلطة على جناح السرعة إلى إقتلاع هذا الخنجر المسموم المغروز في الجسم اللبناني... وفي هذا السياق لا بُدّ من توجيه تحية شكر إلى الأستاذ نعمة الله أبي نصر على الجهود الكبيرة التي يبذلها في هذا المضمار، متمنّين له كل النجاح والتوفيق.

ثالثاً: هجرة الشباب المتواصلة التي تحوّلت إلى نزيفٍ حاد ينذر بأوخم العواقب، والتي إذا ما إستمرّت على هذا المنوال ستؤدّي إلى أحد أمرين: إمَّا إلى عملية إستبدال سكاني، وإمّا إلى تحويل لبنان إلى مجتمع كهول، وكلاهما لا يبشران بالخير.

إنَّ الحد الأدنى من الحسّ الوطني يحتّم على القيادات السياسية، أو فرسان الحوار والتشاور، أن يضعوا هذا النوع من الملفات على جدول أعمالهم، إذا كانوا فعلاً جادّين في إنقاذ هذا البلد التعيس، بدلاً من التناحر والتلهّي بخلافات شخصية لا تخدم سوى أعداء لبنان، وإلا فعلى الشعب أن يبادر إلى إنقاذ نفسه بنفسه، وأقصر الطرق إلى ذلك التخلص أولاً من هذه الطغمة القابضة على خناقه بكل الوسائل المتاحة.

لبَّــيك لبــنان

أبو أرز
في ٣ تشرين الثاني ٢٠٠٦